أكاديمية (مجمع) اللغة العبرية

للدكتور محمد حسن إبراهيم
مركز اللغات - الجامعة الأردنية

توطئة تاريخية :

منذ أواخر القرن الثانى الميلادى توقفت اللغة العبرية عن الحياة الطبيعية كسائر اللغات الحية ، وذلك بعد أن دخل الرومان القدس ، وخربوا الهيكل ، وتشتت اليهود فى اقطار الارض ، وتكلموا بلغات الامم التى عاشوا بينها ، لكن العبرية بقيت منذ ذلك التاريخ لغة الدين والعبادة لليهود ، واستمر التأليف بالعبرية فى الاغراض الدينية أولا ، ثم امتد التأليف الى الاغراض والموضوعات غير الدينية ، وعلى مر العصور كتبت عشرات الآلاف من الكتب العبرية فى شتى الموضوعات والميادين من الطب والعلوم والفلسفة ، الى الدين والشعر والنحو (5 — 251) * ، اى أن العبرية لم تعد منذ أن انتهى الكيان السياسى لليهود لغة للكلام والحديث ، بل أصبحت لغة تكتب وتقرأ فحسب .

وفى الربع الاخير من القرن الماضى نشأت فى أوربة حركة يهودية تسعى الى احياء اللغة العبرية وبعثها من جديد لتصبح لغة اليهود فى حياتهم اليومية ، وكانت هذه الحركة تطمح فى بادىء الامر الى بعث العبرية لغة حية بين جميع اليهود فى العالم ، لكنها عادت وقصرت جهودها على يهود فلسطين ، وقد سبقت هذه الحركة اللغوية الفكرة الصهيونية السياسية التى عبر عنها هرتزل فى كتابه «الدولة اليهودية» الصادر سنة 1895 فى الدعوة الى هجرة يهود العالم الى فلسطين ، وتبنيهم اللغة العبرية لغة وحيدة فى جميع شؤون حياتهم ، وكذلك فى سبيل استعادة المجد اليهودى السالف ، واحياء الادب العبرى ، ووقف اندماج اليهود فى المجتمعات غير اليهودية ، وفى بداية القرن العشرين ارتبطت حركة احياء اللغة العبرية ارتباطا وثيقا بالحركة الصهيونية العامة ، واصبحت احدى وسائل الصهيونية لتحقيق أهدافهـا .

وعند التأريخ لهذه الحركة ، يبرز اسم اليعيزر بن يهودا مؤسسا لها ، وذلك فى مقالته الشهيرة «قضية ملحة» التى نشرها سنة 1879 فى مجلة عبرية كانت تصدر فى ڤينا ، ففى تلك المقالة نجد لاول مرة فكرة الربط بين احياء اللغة العبرية ، والبعث القومى اليهودى (20 — 68) .

جاء بن يهودا ، الروسى المولد ، مهاجرا الى فلسطين من باريس ، حيث كان يدرس الطب ، فى سنة 1881 ، ومنذ وصوله حتى مماته فى سنة 1922 كرس كل وقته وجهده للعمل على تحقيق حلمه لاحياء اللغة العبرية ، ولم يترك وسيلة لذلك الا اتبعها (انظر تفصيل ذلك فى المرجعين 8 ، 9) .

اللجنة اللغوية

كانت معظم جهود حركة الاحياء تتجه منذ البداية نحو ايجاد المفردات والمصطلحات اللازمة للعبرية ،

* بما أن مصادر البحث كلها بالانكليزية ، رايت ، تسهيلا للطباعة ، استعمال هذه الطريقة فى الاشارة الى المصادر ، فالرقم الاول داخل القوسين هو رقم المصدر فى قائمة المراجع فى نهاية هذا البحث ، والرقم الثانى هو رقم الصفحة فى ذلك المصدر وعلى ذلك ، فان (5 — 251) تشير الى الصفحة 251 من المصدر رقم 5 .

كي تصبح لغة يومية حية ، ولكي يصير بالامكان أيضا استخدامها لاستيعاب علوم العصر ومعارفه ، واستخدامها اداة للتعبير عن هذه العلوم والمعارف ، من هنا كان اهتمام بن يهودا منذ البداية بايجاد هيئة تكون مهمتها الاساسية اغناء اللغة العبرية بما تحتاج اليه من المفردات والمصطلحات فتشكلت لهذا الغرض في سنة 1890 ، وبجهود بن يهودا ، « لجنة اللغة العبرية » برئاسة بن يهودا نفسه ، وعضوية ثلاثة اشخاص آخرين من المهتمين بالعبرية ، والمتعاطفين مع حلم بن يهودا . وقد حددت اللجنة مهمتها بجعل اللغة العبرية صالحة لاستعمالها لغة كلام ، وذلك باحياء المفردات المهملة وايجاد المصطلحات الجديدة اللازمة ، وفي كل ذلك تتوخى اللجنة الحفاظ على الطابع الشرقي للغة (4 — 95) . غير ان هذه اللجنة لم تدم اكثر من ستة اشهر لنقص الاموال اللازمة لعملها ، ولان عملا بهذا الحجم لم يكن يقوى على القيام به اربعة اشخاص مهما اوتوا من القوة والعلم والعزيمة.

في سنة 1903 تأسس اتحاد المعلمين اليهود في فلسطين الذي كان من جملة اهدافه ، بالاضافة الى السعي لتحسين ظروف العمل لاعضائه ، العمل على لمّ شمل المدارس اليهودية المشتتة في فلسطين في ظل نظام تعليمي موحد برعاية الاتحاد ، والاسهام في حركة احياء اللغة العبرية . وقد رأى القائمون على الاتحاد أن من الوسائل التي تعين على ذلك هو وجود لغة عبرية موحدة تستخدم للتعليم في المدارس ، ولذا عمل اتحاد المعلمين منذ قيامه على نفث الحياة في اللجنة اللغوية ، فعادت اللجنة الى العمل في سنة 1904 بقيادة بن يهودا أيضا ، وبجهود المعلمين اليهود في فلسطين وبجهود اتحادهم اصبحت اللجنة اللغوية الجديدة هيئة فعالة وحية منذ ذلك التاريخ الى أن حلت محلها الاكاديمية (المصدر السابق نفسه) .

قام بن يهودا ، الذي ظل رئيسا للجنة اللغوية حتى مماته ، بتحديد اهداف اللجنة اللغوية الجديدة على النحو التالي :

1 — تهيئة اللغة العبرية واعدادها لتصبح لغة الكلام بين اليهود في فلسطين في جميع مجالات الحياة: في البيت والمدرسة وفي الحياة العامة ، في العمل والصناعة ، وفي العلوم والفنون والتكنولوجيا .

2 — البت في بعض الامور الصرفية والنحوية التي كان يختلف فيها يهود ذلك الزمان ، والعمل على توحيد المصطلحات المستعملة في فلسطين، وتوحيد اساليب النطق واللفظ ، وقواعد التهجئة والاملاء ، وتم كل ذلك مع مراعاة المحافظة على السمات والخصائص الشرقية السامية للغة العبرية ، وادخال المرونة اللازمة عليها كي تصبح قادرة تماما على التعبير عن الفكر الانساني (3 — جزء 2 — 205 ، 17 — 42).

وتمشيا مع هذين الهدفين الرئيسين اقرت اللجنة اللغوية وجوب نطق العبرية في المدارس وفي الحياة العامة طبقا للهجة السفارديم (اليهود الشرقيين) ، كما انها نظرت في بعض الامور النحوية ، ووضعت الاسس للتهجئة وللترقيم (اي وضع النقط والفواصل) كما كان من اعمال اللجنة تقديم مذكرة تفصيلية الى سلطات الانتداب البريطاني في فلسطين طالبت فيها باسم يهود البلاد بتعميم استخدام اللغة العبرية في المجالات الرسمية والشعبية كافة ، ومساواتها في الحقوق والمكانة الرسمية باللغتين العربية والانكليزية (11 — 501) .

غير أن جل عمل اللجنة انصرف الى القضية الاساسية الاخرى ، وهي رفد العبرية بالاف المصطلحات اللازمة لعملية الاحياء ، ولكي يصبح استعمالها في الحياة والتعليم أمرا ممكن التحقيق ، وقد تبنت اللجنة لنفسها في هذا الصدد قواعد عامة من وحي بن يهودا وكان من تلك القواعد انه يجب أن تتمشى المفردات الجديدة مع قواعد صياغة الكلمات في العبرية ومع النحو العبري . أما عن مصادر تلك المفردات ، فقد قررت اللجنة وجوب البحث عن المصطلح المطلوب في عبرية التوراة او التلمود اولا ، وبعد ذلك يلجأ الى اصول سامية اخرى كالارامية والعبرية ، وتشددت اللجنة في عدم قبول المفردات التي ليست من اصول سامية ، حتى وان كانت مما هو مستعمل وشائع في جميع اللغات الاوربية (18 — 260) ، وكان هذا الموقف هو اهم فرق بين اللجنة اللغوية وخليفتها اكاديمية اللغة العبرية التي تساهلت كثيرا في هذا الشرط وأدخلت العديد من الكلمات الاوربية الى العبرية ، حتى في تلك الحالات التي كانت اللجنة اللغوية قد اقرت فيه مصطلحا ساميا.

وقد اعتمدت اللجنة اللغوية اسلوب عمل اللجان الفرعية للتعجيل في وضع المصطلحات ، وظل هذا

اسلوبها فى العمل واسلوب الاكاديمية التى خلفتها ، كما سنرى فيما بعد ، وقامت اللجنة بالاعداد لغويا لافتتاح كل من التخنيون والجامعة العبرية فى العشرينيات وذلك باصدار قوائم المصطلحات تباعا فى مختلف حقول المعرفة والتكنولوجيا . وتسهيلا لدخول العبرية الى مجالات الحياة العامة من تجارة وصناعة قسمت اللجنة نفسها الى لجان فرعية تتالف كل لجنة من بعض اعضاء اللجنة اللغوية وبعض الخبراء المتخصصين فى احد حقول التجارة او الصناعة ، وتقوم كل لجنة من اللجان الفرعية بوضع المصطلحات فى مجال اختصاصها . وكانت هذه اللجان تعقد اجتماعات متوالية فى القدس وحيفا وتل ابيب لتدارس المصطلحات واقرارها . وبعد اقرار المصطلحات كانت تنشر اما فى معجم خاص ، او فى احد اعداد مجلة اللجنة المسماة « لغتنا » والتى ما زالت تصدر الى يومنا هذا عن اكاديمية اللغة العبرية (3 — جزء 2 — 206) .

لم يكن من السهل العثور على كل المصطلحات اللازمة من المصادر التى حددتها اللجنة لنفسها ، اضف الى ذلك ان تطور العلوم والحياة عامة فى هذا القرن يتمان بسرعة اكبر بكثير من السرعة التى كانت تعمل بها اللجنة اللغوية ولجانها الفرعية . ويبدو ان احساس بن يهودا بهذه الامور هو الذى دفعه فى عام 1914 الى القاء خطاب فى احدى جلسات اللجنة ، ضمنه اقتراحين محددين هما : الاستفادة من الاصول التى تحتوى عليها المعاجم العربية فى اشتقاق كلمات عبرية جديدة، ثم تركيب مفردات عبرية جديدة بمزج الحروف العبرية بأى شكل كان . وكان الرفض باجماع اعضاء اللجنة هو نصيب الاقتراحين معا . وجاء فى محضر تلك الجلسة ان الاقتراحين « غير عمليين » و « غير طبيعيين » و « غير واقعيين » ، بل ان بعض اعضاء اللجنة وصم الاقتراحين ، وربما صاحبهما ، باللاقومية واللاوطنية ، وبانهما « اهانة للغة العبرية » (9 — 451) .

هكذا وقفت اللجنة ضد منطق بن يهودا العقلانى الذى كان همه الوحيد تطوير العبرية لتصبح وافية بمتطلبات العصر بغض النظر عن اى اعتبار آخر ، فى حين انتصرت اللجنة للموقف الرومانسى العاطفى الذى وقفه «دانيد يلين» ، نائب رئيس اللجنة ، اى نائب بن يهودا . فان دانيد يلين كان يقدس لغة التوراة ويرى ان اى تطوير للغة العبرية يجب أن يستمد جذوره من تلك اللغة ، وذلك لحمايتها من الشوائب اللغوية الدخيلة التى قد تمس قدسية الكتاب المقدس (المصدر السابق — 452) .

اكاديمية اللغة العبرية :

لم تكن اللجنة اللغوية فى مخطط بن يهودا سوى مؤسسة مرحلية ، تقوم على خدمة العبرية ريثما تتهيأ الظروف لقيام مؤسسة دائمة ، ولطالما راوده حلم انشاء اكاديمية للغة العبرية على غرار الاكاديمية الفرنسية ، غير انه لم يعش ليشهد قيام تلك الاكاديمية وبعد قيام الدولة اليهودية عام 1948 راى القائمون على امر اللجنة اللغوية ان الوقت قد حان لتحويل لجنتهم الى اكاديمية ، ولذا قام بعض اعضاء اللجنة فى كانون الثانى سنة 1949 بمقابلة ممثلين عن كل من الحكومة الانتقالية والمنظمة الصهيونية والجامعة العبرية فى القدس ، وقدم اعضاء اللجنة مشروعا لتحويل اللجنة اللغوية الى اكاديمية لغوية . وتم الاتفاق فى نهاية الامر على ان تكون الاكاديمية لدى قيامها استمرارا للجنة من الناحية القانونية ، وان تعتبر اللجنة محلولة تلقائيا لدى الاعلان رسميا عن قيام الاكاديمية ، كما اتفق على ان تنتخب اللجنة ثمانية من بين اعضائها ليكونوا اول اعضاء الاكاديمية . واتفق ايضا على تشكيل لجنة مشتركة تضم الى جانب هؤلاء الاعضاء الثمانية عضوين آخرين تعينهما الحكومة ، وعضوين تعينهما المنظمة الصهيونية ، وعضو آخر تعينه الجامعة العبرية ، وتكون مهمة هذه اللجنة المشتركة اختيار خمسة عشر عضوا آخر للاكاديمية ، بحيث يصبح عدد اعضائها بعد ذلك ثلاثة وعشرين عضوا ، على أن يكونوا جميعهم من الاسرائيليين . وعلاوة على ذلك ، اتفق ايضا على اختيار خمسة اعضاء آخرين من بين اليهود من خارج فلسطين ، واخيرا ، اتفق على اختيار خمسة اعضاء آخرين لتعيينهم بصفة اعضاء مستشارين للاكاديمية ، كما يعين بصفة عضو مستشار فى الاكاديمية كل عضو من اعضاء اللجنة اللغوية المنحلة لم تشمله اى من فئات العضوية السابقة (4 — 96 و 97) ، (7 — 1) .

بعد ذلك طلبت الحكومة من اللجنة اللغوية أن تقدم مشروع قانون لانشاء الاكاديمية ، وبعد ثلاثة اجتماعات مع ممثلى الحكومة ، تم وضع الوثيقة اللازمة

وتقديمها للجهات المختصة ، وفى آب سنة 1953 اصدرت الكنيست قانون الاكاديمية . وقد نص القانون المذكور على انشاء « هيئة عليا للغة العبرية » ، ترعاها الحكومة ، ويلاحظ ان القانون لم يعط هذه الهيئة اللغوية اى اسم محدد ، وانما جاءت تسمية الاكاديمية بهذا الاسم فى النظام الداخلى الذى وضعه لها اعضاؤها وقدموه للكنيست فى تموز سنة 1954 ، فصودق على النظام واصبح الاسم الرسمى للهيئة اللغوية العليا التى نص عليها القانون هو « اكاديمية اللغة العبرية » (المصدران السابقان نفسهما) .

لم يتطرق القانون الذى اصدره الكنيست الا للامور العامة جدا ، وترك القانون للاكاديمية حرية التصرف كما تشاء فيما يتعلق بالامور الداخلية للاكاديمية وكيفية تسيير اعمالها . وقد اناط قانون الكنيست بالاكاديمية رعاية تطور اللغة العبرية على اساس من البحث العلمى فى مختلف فروع اللغة وعصورها ، كما نص القانون على وجوب التزام المؤسسات التعليمية والعلمية والدوائر والهيئات الحكومية والسلطات المحلية بقرارات الاكاديمية فى كل ما يتعلق بالامور النحوية والاملائية والمصطلحات وخلافها . اما الاكاديمية ذاتها فقد وضعت لنفسها الاهداف التالية كما وردت فى نظام الاكاديمية الداخلى :

1 — القيام بالبحث العلمى فى مجال المفردات العبرية فى مختلف العصور ، وتجميع البحوث فى هذا المجال .

2 — القيام بالبحوث العلمية فى بنية اللغة العبرية وتطورها .

3 — توجه مسار اللغة العبرية وتطورها بما يتفق والروح الاصيلة للغة ولمتطلباتها وامكاناتها فى المجالات النظرية والعلمية كافة ، وفى مفردات اللغة ونحوها وكتابتها واملائها (المصدران السابقان نفسهما).

بعد هذا التمهيد لنشأة الاكاديمية وتباسها . سنعرض فيما يلى بقدر من التفصيل لمختلف النواحى التنظيمية والعملية للاكاديمية .

علاقة الاكاديمية بالدولة :

اناط القانون الذى انشئت بموجبه الاكاديمية بوزير المعارف والثقافة مهمة تنفيذ احكام ذلك القانون. كما نص القانون على مساهمة الدولة فى ميزانية الاكاديمية بحيث تشكل هذه المساهمة جزءا من ميزانية وزارة المعارف والثقافة . وهكذا ربط القانون الاكاديمية بوزارة المعارف والثقافة ، وجعلها بذلك احدى مؤسسات الدولة ولو من الناحية الشكلية . واخيرا ، فان قرارات الاكاديمية جميعها يجب ان تخضع لمصادقة وزير المعارف والثقافة عليها ، وبعد توقيع الوزير على قرارات الاكاديمية تنشر فى الجريدة الرسمية ، وتعتبر نافذة المفعول من تاريخ النشر ، كما تصبح تلك القرارات ملزمة للهيئات والمؤسسات التى نص عليها القانون كما ذكرنا سابقا .

العضوية :

يجب ان لا يقل عدد الاعضاء العاملين فى الاكاديمية عن خمسة عشر عضوا ولا يزيد عن ثلاثة وعشرين على ان يكونوا من الاسرائيليين ، ويسقط من حساب الاعضاء تلقائيا كل عضو بلغ الخامسة والسبعين من العمر ، مع احتفاظه بعضوية الاكاديمية وبحق المشاركة فى الجلسات والتصويت ، وهذا الاجراء من شانه ان يتيح تجديد شباب الاكاديمية بصورة مستمرة ، وقد راينا سابقا كيف قامت لجنة مشتركة بتنسيب تعيين أول فوج من اعضاء الاكاديمية ، وبعد ذلك اصبح انتخاب الاعضاء الجدد مسالة داخلية تتولاها الاكاديمية نفسها . وجدير بالذكر هنا ان اعضاء الاكاديمية لا يتقاضون اية مرتبات لقاء اعمالهم فى الاكاديمية

وبالاضافة الى الاعضاء العاملين ، هناك عدد من الاعضاء الاستشاريين او المؤازرين الذين لا يتجاوز عددهم ثلاثة وعشرين عضوا ، لهم حق التصويت على جميع القضايا اللغوية التى تطرح للتصويت ، ولكنهم لا يتمتعون بذلك الحق عند التصويت على تعيين اعضاء جدد فى الاكاديمية او على القرارات الخاصة بتغيير قانون الاكاديمية . كما تستخدم الاكاديمية عددا من الاشخاص بوظيفة «سكرتير علمى» وهؤلاء يكونون من العالمين بدقائق العبرية وتاريخها ، ويشاركون فى اجتماعات الاكاديمية العامة ولجانها ، ولهم حق التصويت فى هذه الاجتماعات .

وفى سنة 1970 كانت الاكاديمية تضم فى عضويتها من العاملين والمؤازرين عشرة اساتذة جامعيين فى حقل علم اللغة (اللغويات) ، وخمسة عشر استاذا

جامعيا فى حقول اخرى ، واحد عشر كاتبا واديبا ، وثمانية اعضاء من مهن اخرى (21 — 103) ، وهناك دراستان مفصلتان (انظر 6 و 14) عن بعض اعضاء الاكاديمية ، تشتملان على كثير من التفاصيل عن الاعضاء مثل كفاءاتهم العلمية ومؤلفاتهم والمؤتمرات العالمية التى حضروها واللغات التى يتقنونها وبعض من آرائهم فى الاكاديمية وعملها ومستقبلها .

التقسيم الادارى :

يقسم العمل فى الاكاديمية بين اربع هيئات مختلفة هى :

1 — المجلس التنفيذى : ينتخب اعضاء الاكاديمية من بينهم كل سنتين مجلسا تنفيذيا يتألف من رئيس الاكاديمية ونائبه ورؤساء اللجان الدائمة ، ويجتمع المجلس التنفيذى مرة كل شهر فى جلسة مغلقة ، ويتحمل مسؤولية ادارة الاكاديمية واعمالها .

2 — اللجان الدائمة : تتألف كل لجنة من ثلاثة اعضاء ينتخبون لمدة سنتين من بين اعضاء الاكاديمية وتتولى كل لجنة مسؤولية العمل فى وجه معين من اوجه نشاط الاكاديمية او عملها ، وهناك فى الوقت الراهن خمس لجان دائمة هى : لجنة النحو ، لجنة المطبوعات، لجنة قاموس اللغة العبرية التاريخى ، لجنة المصطلحات ، واللجنة المالية ، وتجتمع كل لجنة من هذه اللجان مرة كل شهر لتدارس اعمالها وتقديم تقرير الى المجلس التنفيذى .

3 — اللجان المؤقتة : تضم كل لجنة من هذه اللجان عضوين على الاقل من اعضاء الاكاديمية ، بالاضافة الى العدد اللازم من الخبراء والمتخصصين من خارج الاكاديمية ، وتقوم هذه اللجان بالقسم الرئيسى والاهم من اعمال الاكاديمية ، وبخاصة فى حقل المصطلحات العلمية الذى سنعرض له بالتفصيل فيما بعد ، وتكون كل لجنة من هذه اللجان مسؤولة امام احدى اللجان الدائمة ، ويمتد عملها عادة على مدى سنتين . وفى جميع الاحوال تعتبر اللجنة المؤقتة منحلة تلقائيا متى وضعت تقريرها النهائى ووفق عليه ، اى متى انتهت المهمة التى شكلت اللجنة من اجلها .

4 — الجمعية العامة : وتتكون من جميع اعضاء الاكاديمية الدائمين والمؤازرين ، وتجتمع مرة كل شهرين للمصادقة على اعمال المجلس التنفيذى وقراراته ، واعمال اللجان الدائمة وقراراتها . كما تجتمع الهيئة العامة عند الحاجة لتعيين اعضاء الاكاديمية فى هيئاتها المختلفة . وباستثناء الاجتماعات الانتخابية هذه ، فان اجتماعات الجمعية العامة مفتوحة للجمهور ، كما تنشر وقائع اجتماعاتها سنويا (4 — 98 ، 6 — 100 و 101) .

مطبوعات الاكاديمية :

تقوم الاكاديمية باصدار المطبوعات التالية (انظر المصدرين السابقين و 7 — 6) :

1 — حوليات الاكاديمية : وهى سجل لوقائع جلسات الهيئة العامة للاكاديمية ، وهذه الجلسات تعقد مرة كل شهرين ، وفيها تقرر الاكاديمية بالتصويت مختلف القضايا اللغوية ، وتصادق على تقارير اللجان المختلفة وتوصياتها او تعد لها حسب مقتضى الحال . كذلك تحتوى هذه الحوليات التى بدأت بالصدور منذ تأسيس الاكاديمية فى سنة 1953 على اية مواد اخرى لها علاقة بعمل الاكاديمية ، كالمحاضرات الرسمية التى يلقيها اعضاء المجمع فى اجتماعات الاكاديمية .

2 — لغتنا : صدرت هذه الدورية لاول مرة عن اللجنة اللغوية فى عام 1929 ، واستمرت فى الصدور بالاسم نفسه بعد قيام الاكاديمية ، وذلك مرة كل ثلاثة اشهر ، وتخصص هذه المجلة للدراسات التى لها مساس باللغة العبرية ، وهى موجهة بالدرجة الاولى الى المتخصصين فى الدراسات السامية .

3 — لغتنا للشعب : مجلة شهرية بدأت فى الصدور منذ عام 1945 عن اللجنة اللغوية ، وتتناول القضايا اللغوية العبرية التى تهم الجمهور من غير المتخصصين ، وبخاصة معلمى اللغة العبرية والطلبة والمثقفين بصورة عامة .

4 — تعلم لغتك : سلسلة من الملصقات بدأت فى الصدور شهريا منذ عام 1963 ، غايتها ابراز اهم اعمال الاكاديمية العامة ، وخصوصا فى مجال المصطلحات وقواعد الاملاء ، وتطبع بالالوان بحيث تصلح للعرض والتعليق على لوحات الاعلانات فى المدارس والمكاتب واماكن العمل ، كما انه يعاد طبع

بعض اعدادها احيانا فى الصحف . ومادة هذه الملصقات ليست للمتخصصين فى اى موضوع ، وانما يقصد بها جمهور عريض من القراء ، ففى مجال المصطلحات مثلا ، تبرز الاسماء العبرية للنباتات والحيوانات المحلية المألوفة للناس ، اوتوجه الانظار الى مصطلحات ميكانيكا السيارات ، وهكذا وقد توقفت هذه الملصقات عن الصدور منذ عام 1972 بسبب العجز المادى (23 — 147) .

5 — دراسات لغوية : نشرات متفرقة تصدر بصورة غير منتظمة منذ عام 1936 ، وتحتوى كل نشرة منها على دراسة تتعلق بموضوع لغوى معين وهذه الدراسات جميعها تدعمها الاكاديمية جزئيا او كليا.

6 — معاجم الالفاظ والمصطلحات : وهذه ابرز اعمال الاكاديمية . وهى موجهة الى المعلمين والمتخصصين فى مختلف حقول العلم والتكنولوجيا ، والى الجمهور بشكل عام فى بعض الاحيان . ويبلغ ما يصدر عن الاكاديمية من هذه المطبوعات سنويا معجم واحد فى حوالى 75 صفحة ، ومائتان او ثلاث قوائم للمصطلحات تقع كل منها فى عشر صفحات ، ويتبين من نشرة اصدرتها الاكاديمية عام 1970 ان عدد مثل هذه المعاجم والقوائم التى صدرت عن كل من اللجنة اللغوية والاكاديمية قد بلغ « 150 » مائة وخمسين مطبوعا حتى ذلك التاريخ « المصدر السابق — 155 ».

وضع المصطلحات العلمية

لاشك أن اهم اعمال اكاديمية اللغة العبرية حتى الآن هو جهودها فى وضع المصطلحات . وكان اتجاه الاكاديمية الى هذا النوع من النشاط اللغوى امرا طبيعيا بالنظر الى النقص الهائل الذى كانت تعانى منه العبرية فى بداية حركة الاحياء ، ليس فى مجال المصطلحات العلمية العصرية فحسب ، بل وفى مجال الحياة اليومية ، فالعبرية انقطعت عن الحياة قرابة سبعة عشر قرنا ، وكان على المعنيين بالعبرية البحث عن مقابلات عبرية لكل شىء من المطبخ ومانيه الى احداث العلوم العصرية ، فكان لابد من العمل بسرعة لتلبية حاجة القطاع التعليمى بشكل خاص ، والقطاعات الاخرى بشكل عام ، فلغة التعليم فى مؤسسات التعليم اليهودية فى فلسطين اصبحت العبرية منذ العشرينيات، وذلك من الروضة الى الجامعة ، وقد اوردنا فى الفقرة السابقة بعض الاحصائيات عن عمل الاكاديمية فى وضع المصطلحات ، ونعرض فيما يلى الى هذا الجانب بشىء من التفصيل من حيث مصادر هذه المصطلحات وطريقة وضعها واقرارها ، والمشكلات المتعلقة بهذا الوجه من اوجه نشاط الاكاديمية .

تعرضنا فى حديثنا عن اللجنة اللغوية لمصادر المصطلحات فى العبرية ، ومحاولة بن يهودا الفاشلة فى توسيع الاصول السامية التى تشتق منها هذه المصطلحات ، ورأينا أن مصادر المفردات فى اول عهد اللجنة اللغوية بوضع المصطلحات كانت عبرية بالدرجة الاولى ، حيث تم فى تلك الفترة احياء مفردات عبرية قديمة بمعان جديدة ، ونحت مفردات جديدة من اصول عبرية . وبعد العبرية كان المصدر الآخر للمفردات هو الارامية والعربية ، وتشدد اعضاء اللجنة اللغوية فى قبول اى مفردة غير سامية ، لانهم كانوا يسعون الى تحقيق حلمهم فى المحافظة على الاصول السامية المحضة للعبرية . غير أن معظم هذه الجهود الاولى قد ضاعت هباء ، وحل محل معظم المصطلحات الاولى السامية الأصل،مصطلحات اخرى اوروبية الاصل. لقد رأى الكثيرون من اليهود فى مصطلحات اللجنة اللغوية مفردات مصطنعة منفرة ، وفضلوا المصطلح الاوروبى عليها ، وكان لموجات الهجرة اليهودية من اوربة الشرقية فى سنة 1905 ، وفى اعقاب الحرب العالمية الاولى ، اثر كبير فى تقوية هذا الاتجاه.وهكذا ، فما أن حلت العشرينيات من هذا القرن حتى كانت معظم مفردات رواد حركة الاحياء قد اهملت ونسيت (3 — جزء 16 1644) :

ليس هناك سياسة واضحة معلنة للاكاديمية بخصوص مصادر المصطلحات ، ولكن الدراسات التى اجريت حول الموضوع تبين أن المصدر الاول المفضل هو البحث عن المفردات المطلوبة فى المصادر العبرية القديمة وهى التوراة والمشنا والتلمود ، وفى غيرها من الآثار العبرية المكتوبة بعد ذلك . ويتم استخراج المصطلحات من العبرية بطريقتين رئيسيتين : الاولى نقل الكلمة الى معنى جديد ،اذ يندر ان يكون معنى المفردة العبرية بعد نبشها من القدم يطابق معناها العصرى ، ولذا فغالباً ما يحور المعنى القديم للدلالة على معنى حديث كما حدث لكلمة (موقش) التى كانت تعنى «المصيدة» فى الاصل ، فاصبحت اليوم تستخدم للدلالة على «اللغم»

(16 — 72) . أما الطريقة الثانية فهى التوسع فى الاشتقاق من الاصول العبرية ، كأن تشتق أفعال جديدة من أسماء عبرية قديمة ، أو العكس . وقد توسعوا فى القياس على بعض الصيغ الشاذة والنادرة فى العبرية القديمة كالافعال الرباعية . وبعد استنفاذ هاتين الوسيلتين من وسائل البحث عن المصطلح المطلوب ، يلجأ الى أساليب اخرى مثل ترجمة معنى الاصطلاح فى لغته الاصلية الى العبرية ، أو تحت مفردة جديدة فاذا لم تفلح كل هذه الوسائل يلجأ الى نقل المصطلح من لغته الاصلية بعد صياغته صياغة تلائم بناء الكلمات العبرية واوزانها . واهم ما يميز اسلوب وضع المصطلح لدى الاكاديمية عن سابقتها اللجنة اللغوية هو توسع الاكاديمية بشكل ملحوظ فى ادخال المفردات الاوربية الى العبرية ، بل وادخال اجزاء المفردات الاوربية كاللواحق والبوادىء ، ومزجها بالمفردات العبرية ، بغية اشتقاق مصطلحات جديدة تقابل المصطلح الاوربى (18 — 256) . وهكذا نجد فى العبرية ، علاوة على المصطلحات العلمية المتخصصة ، كلمات مثل يونيفرستا (جامعة) ، بسيخولوجيا « علم النفس » وراديو ، وحتى اكاديمية « مجمع ».

ورغم كل ذلك ، فان دراسة مفصلة (15 — 217) وما بعدها) تمت مؤخرا تبين ان اعضاء الاكاديمية يفضلون الاصول العبرية فى وضع المصطلحات على اى مصدر آخر . وبالمقارنة مع موقف اعضاء الاكاديمية هذا ، فان الدراسة نفسها تبين ان الطلبة والمدرسين ومؤلفى الكتب المقررة فى المدارس والجامعات الاسرائيلية لهم راى يختلف عن راى الاكاديمية من حيث انهم لا يحبذون المصادر العبرية لوضع المصطلحات العلمية ولا يرون ضيرا فى نقل هذه المصطلحات من لغتها بعد صياغتها صياغة عبرية (المصدر نفسه — 232) وهكذا نجد أن موقف الاكاديمية يتعارض مع الواقع اولا ، اذ بالرغم من تفضيل المصادر العبرية للمصطلحات ، الا ان الواقع يبين ان الآلاف من مصطلحات الاكاديمية هى من مصادر غير عبرية . ثم أن موقف الاكاديمية يتناقض ، ثانيا ، مع موقف الذين توضع لهم هذه المصطلحات بالدرجة الاولى من طلاب ومدرسين ومؤلفين كما ذكرنا قبل قليل ، ولعل الاكاديمية قد ادركت هذا التناقض ، مما دعاها مؤخرا الى ادخال تعديل هام على الطريقة التى تقربها المصطلحات كما سنبين ادناه .

كان نشاط الاكاديمية العبرية منذ نشأتها وحتى اليوم يرتكز بالدرجة الاولى على عمل اللجان المؤقتة التى يعمل معظمها فى وضع المصطلحات . فكلما دعت الحاجة الى وضع مصطلحات فى حقل معين شكلت لذلك لجنة تظل قائمة الى ان تنتهى من مهمتها فتنحل تلقائيا . واذا دعت الحاجة بعد مدة من الزمن لاعادة النظر فى مصطلحات الموضوع نفسه ، تشكل لجنة جديدة لذلك الغرض ، وهكذا .

تقوم الاكاديمية بتشكيل كل لجنة من هذه اللجان من عدد من الخبراء فى الحقل الذى هو قيد الدرس ، وممن هم ليسوا اعضاء فى الاكاديمية ، غير ان الاكاديمية يجب أن تكون ممثلة بعضو او اكثر من اعضائها ، وبسكرتير علمى يدون محاضر جلسات اللجنة ويحتفظ بها ، وتكون رئاسة اللجنة دائما لاحد اعضاء الاكاديمية وتشكيل اللجان على هذا النحو انما يكون غالبا لاغراض وضع المصطلحات فقط ، اذ أن اللجان الاخرى التى تبحث فى النحو والاسلوب وغير ذلك من الشؤون اللغوية هى لجان دائمة تتألف من اعضاء الاكاديمية فقط (21 — 103).

كانت هذه ، حتى عهد قريب هى المراحل التى تمر بها المصطلحات قبل ان تقرها الاكاديمية العبرية ، وليس بخاف أن هذا الاسلوب بطيء ولا يسمح بوضع المصطلحات بالسرعة الكافية لتلبية الحاجة الى هذه المصطلحات ، فان وضع مقابلات عبرية لقائمة مصطلحات اليونسكو فى علم المكتبات ، على سبيل المثال ، وهى قائمة قصيرة ومحدودة نسبيا بالقياس الى مصطلحات العلوم الطبيعية والتطبيقية ، قد اقتضى من اللجنة المكلفة بهذا العمل حوالى خمسين اجتماعا على مدى ثلاث سنوات (10 — 81).

وبالنظر الى أن معظم اعضاء اللجان المؤقتة للمصطلحات هم من خارج الاكاديمية ، ومن المتحررين لغويا ، ان جاز التعبير ، من حيث انهم يفضلون نقل المصطلحات العلمية العالمية كما هى بعد ادخال التغيرات الضرورية عليها لملاءمة الصياغة العبرية ، فان الصدام كثيرا ما كان يحصل بين هؤلاء وبين اعضاء الاكاديمية المحافظين لغويا ، ولو من الناحية النظرية

العاطفيـــة . وقد كان هذا الصدام يؤدى الـى مزيـــد من التأخير فى اقرار المصطلحات ونشرها . ولعل هذا الصدام والتناقض بين موقفين ، موقف الاكاديميـــين وغير الاكاديميين ، هو الذى دعا الاكاديمية الى ادخال تغيير على اسلوب اقرار مصطلحاتها ، فالمصطلحات اصبحت تقـر الآن بالاتفـــاق بين اللجنـــة الدائمـــة للمصطلحات فى الاكاديمية وبين اللجنة المؤقتة،وبعدها تنسب اللجنة الدائمة للمصطلحات الى الجمعية العامة اقرار المشروع فيقـر دون مناقشة (10 — 81 ومـــا بعدها ، 15 — 221) ؛ وتبعا لهـذا التغيير فـــان الاكاديمية اصبحت تتوخى عنـــد انتخابـــها للجنـــة المصطلحات الدائمة انتخاب من يؤنس فيهم القـــدرة على تفهم مشكلات المصطلحات العلميـــة وما يكتنـــف وضعها من صعوبات . وبعد اقرار المصطلحات على هذا النحو ، تطبع وتوزع على المختصين والمعنيين بها وتنشر قائمة المصطلحات الخاصة بكل موضوع او حقل فى كتيب خاص بها مع ما يقابلها بالانكليزية والفرنسية والالمانية والروسية ، ويقوم بنصيب وافر فى وضع المصطلحات « اللجنة المركزية لمصطلحات التكنولوجيا» فى حيفا ، وهى لجنة مشتركة من الاكاديمية والتخنيون يشترك فيها ممثلون عن معهد اسرائيل للمواصفات والمقاييس ، ونقابة المهندسين والجـــيش ، كـــما ان الجيش له لجانه الخاصة به لـــوضع المصطلحـــات العسكرية ؛ ومثل ذلك لقوات الشرطة والامن . وبعض اجهزة الدولة الاخرى (19 — 4).

وليس من شك فى ان اسلوب اللجـــان فى وضع المصطلحات ، رغم نقائصه ، ظل انجع السبل واسرعها لهذا الغرض ، غير انه يجب الاحتراس من عدم تكرار الجهد واقرار مقابلات مختلفة لنفس المصطلح ، فعمل اللجان متداخل ومتشابك ، وكثير من المصطلحات تتكرر فى عمل اكثر من لجنة . ولدرء خطر التكرار هذا ، وخطر اقرار مصطلحات متباينة لنفس المفهوم ، فقد عمدت الاكاديمية فى بادىء الامر الى الاحتفاظ بفهرس مـــن البطاقات يحتوى على جميع المصطلحات التى تقرها الاكاديمية . وبعد ان تزايد عدد المصطلحات ، لجأت الاكاديمية الى الاستعانة بالحاسب الالكترونى لفهرسة مصطلحاتها (المصدر السابق نفسه . وانظر ايضا ؛ 10 — 88).

الاعمال الاخرى للاكاديمية

لا شك ان العمل على وضع المصطلحات كـــان ولايزال هو العمل الاساسى والرئيسى للاكاديمـــية ، وكثيرون هم الذين لا يعـــرفون لها عمـــلا غير وضع المفردات ، وهذا فى الواقع هو حال كل مؤسسة لغوية تخدم لغة ليست من اللغات العلمية العالمية . والى جانب عملها الرئيسى فى وضع المصطلحات ، قامـــت الاكاديمية العبرية بمعالجة كثير من المشاكل والامور النحوية التى تنشأ عن اختلاف العبرية فى كل من التوراة والمشنا والتلمود ، كما انها قررت ادخال بعض التغييرات على قواعد الاملاء والتهجئة منذ اواسط الستينات ؛ ووضعت قواعد لكتابة الاسماء الاجنبية بالحـــروف العبرية ، ونظاما آخر لكتابة الاسماء العبرية بالحروف اللاتينية ؛ كما اقرت الاكاديمية قواعد وتوصيات ايضا لاستعمال النقط والفواصل (الترقيم) فى الكتابة .

وتشارك الاكاديمية بعدد من اعضائها فى لجان من خارج الاكاديمية تبحث فى امور لغوية سواء اكانت هذه الامور مما يتعلق بالمصطلحات ام كانت غير ذلك مثل لجنة الاسماء الحكومية التى تقرر اسماء المواقع والمستوطنات الجديدة والاسماء الجغرافية التى تظهر على الخرائط ، وكثير من المؤسسات العلمية فى البلاد ترجع الى الاكاديمية طلبا للمشورة فى المسائل اللغوية (17 — 46) . وقد تبنت الاكاديمية ومـــازالت تتبنـــى بالتمويل الكلي تارة والجزئى تارة اخـــرى البحـــوث اللغوية ، وهذه البحوث تكون عادة مما له صلة وثيقة بعمل الاكاديمية ، اذ لا تهدف الاكاديمية من هذه البحوث الى اشباع غريزة او هواية علمية ، بل انما هى للوفاء بمتطلبات علمية وعملية ؛ وتحقيقا للهدف الذى من اجله انشئت الاكاديمية ، ولعل خير ما يوضح ذلك هو مشروع المعجم التاريخى الذى تتبناه الاكاديمية ويقوم عليـــه عدد من الموظفين المتخصصين من خارج الاكاديميـــة يعملون باشراف احد اعضاء الاكاديمية ، وسيشتمـــل هذا المعجم عند انتهاء العمل فيه على كل كلمة عبرية ظهرت فى اى مؤلف عبرى منذ التوراة حتى الـــعصر الحاضر ، ومثل هذا المشروع لا غنى عنه للاكاديمية فى سعيها لـــوضع آلاف المصطلحـــات العبرية كل عـــام فى حقـــول المعـــرفة المختلفـــة .

ان مهمة الاكاديمية فى نهاية الامر تظل الحفاظ على اللغة العبرية وسلامتها ، وهذه المهمة لا تتأتـــى

باتخاذ القرارات والتوصيات ، فان اللغة تعيش على السنة اصحابها وبهم ، ولابد اذن من سبيل لايصال هذه التوصيات الى جزء من الجمهور الذى يستخدم هذه اللغة كلاما وكتابة ، وادراكا من الاكاديمية لاهمية هذا الامر فانها تستخدم ناطقا باسمها مهمته البحث عن الفرص المناسبة للترويج لقرارات الاكاديمية فى الصحف والاذاعة ، ويتولى هذا الناطق ايضا مهمة تصحيح الاخطاء التى تعرض له فى الصحف ، وبخاصة ما يتعارض وقرارات الاكاديمية ، كما انه هو المسؤول ايضا عن تحرير الصحيفة المسماة « تعلم لغتك » المشار اليها سابقا ، والتى كانت تصدرها الاكاديمية لترويج استعمال بعض مصطلحاتها وقراراتها (21 — 104) . ولتعزيز صلتها بالجمهور ايضا ، تعلن الاكاديمية عن مسابقة سنوية لها جائزتان نقديتان ، لاحسن بحثين عن موضوع يتعلق باللغة العبرية تحدده الاكاديمية (4 — 99) ، وفى عام 1966 عينت ممثلا لها يتولى الاشراف على سلامة اللغة المستعملة فى الاذاعة ؛ كما انه يقدم ايضا برنامجا لغويا قصيرا للمستمعين ، ويحظى هذا البرنامج بشعبية جيدة ، ويعتبر برنامجا ناجحا ، كذلك يقوم هذا المشرف بالاستماع الى نشرات الاخبار وغيرها من البرامج الاذاعية لرصد ما يرد فيها من الاخطاء اللغوية ؛ وتوجيه انظار المسؤولين اليها وتصحيحها ، كما انه يجتمع بالمذيعين وبمحررى الاخبار لارشادهم وتوجيههم لغويا ، ويشترك فى اختيار المذيعين ، ومنذ عام 1970 عين شخص آخر للقيام بواجبات مماثلة فى التلفزيون الاسرائيلى (19 — 4) .

وربما كانت الاكاديمية او بعض اعضائها وراء النقاش الذى جرى فى جلسة الكنيست بتاريخ 6/12/ 1976 واستمر ثلاث ساعات حول الحاجة الى وقف تدهور اللغة ، وضرورة استعمال الشخصيات الحكومية والرسمية للغة عبرية سليمة ، وفى نهاية تلك الجلسة اتخذت الكنيست القرار التالى : (1) ان الكنيست تنظر بالقلق الى تضاعف الاخطاء اللغوية وفقدان كثير من الملامح اللغوية فى لغة الناطقين بالعبرية بما فى ذلك الشخصيات الرسمية والمذيعون والممثلون.«2» تناشد الكنيست معلمى ومعلمات جميع المواضيع الدراسية فى رياض الاطفال والمدارس التأكيد على ان يستعمل طلبتهم عبرية صحيحة وسليمة ، وعلى ايجاد الوسائل الكفيلة لتحقيق ذلك الغرض.(3) تناشد الكنيست العاملين فى الاذاعة والتلفزيون استعمال لغة عبرية سليمة ونطق صحيح ؛ وتوصى بتخصيص برنامج تلفزيونى لتعليم العبرية الصحيحة للمشاهدين . (4) تذكر الكنيست اعضاءها بواجبهم فى استخدام لغة سليمة اثناء انعقاد الجلسات (المصدر نفسه — 6) .

تقييم عمل الاكاديمية

ليس من اليسير ، بصورة عامة ، تقييم نتيجة اى عمل لغوى لصعوبة متابعة الاعمال اللغوية وحصر نتائجها ، ولذا فان اضمن السبل الى مثل هذا التقييم هو التقييم الذى يتم فى ضوء الاهداف المرسومة فاذا اعدنا قراءة الاهداف التى وضعتها الاكاديمية لنفسها وتساءلنا الى اى مدى نجحت الاكاديمية فى تحقيق تلك الاهداف، نجد ان اكبر قدر من النجاح اصابته الاكاديمية فى تحقيق تلك الاهداف كان فى العمل على تحقيق الهدف الاول ، وهو وضع المصطلحات . وما سبق من التفصيل فى هذا المجال يغنى عن المزيد من القول . ولكن هل يعد نجاحا مجرد اصدار القائمة تلو الاخرى من قوائم المصطلحات ؟ بالطبع لا ، لان المقياس الحقيقى للنجاح فى مثل هذه الامور هو مدى انتشار المصطلحات الموضوعة وشيوعها بين الناس واستعمالها . وهنا نصطدم مرة اخرى بحقيقة عامة ، وهى انه قل ان توجد دراسات حول هذا الموضوع فى اى بلد لديه مؤسسة لغوية كالاكاديمية العبرية . ومن يدرى ، مثلا ، ما هو مصير المصطلحات التى وضعتها وتضمها مجامع اللغة العربية ، وكم منها شاع بين اهل اللغة ، وكم بقى دفينا طى مطبوعات المجامع ؟ ثم ما نسبة المصطلحات التى قبلت وشاع استعمالها ؟ هذه الاسئلة وغيرها يندر ان يجد المرء لها جوابا رغم اهمية الاسئلة والاجوبة للمجامع وعملها.

هناك ثلاث دراسات قصيرة (هى 1 و 12 و 13) عن بعض المصطلحات التى وضعتها الاكاديمية لقطع السيارة واجزائها ، وفى علم النفس والكيمياء . وتبين هذه الدراسات ان الكثيرين ممن يفترض فيهم استعمال هذه المصطلحات لا يستعملونها بل ان بعضهم لا يعلم بوجودها . كما ان المعرفة بالمصطلحات تتفاوت من حقل لآخر ، فدرجة المعرفة بمصطلحات الاكاديمية فى موضوع الكيمياء ، معروفة بين الكيماويين اكثر من

معرفة المهتمين بعلم النفس بمصطلحات هذا الحقل (12 — 55) ولذلك اسباب لا تهمنا هنا ولا علاقة لها بعمل الاكاديميـة .

ويظل اكبر اخفاق للاكاديمية ، ولمثيلاتها من الاكاديميات والمجامع ، هو عدم قدرتها على مواكبة التطور العلمي ، بحيث تضع المصطلحات اللازمة لما يجد في ميادين المعرفة المختلفة اولا بأول . ولعل هذا هو السبب الذي جعل احد اعضاء الاكاديمية يعترف بأن قوائم المصطلحات التي تصدرها الاكاديمية لا تحتوي الا على نسبة ضئيلة من المصطلحات الجديدة ، اذ ان معظم المصطلحات التي تنشرها الاكاديمية هي اما تثبيت لمصطلحات درجت في الاستعمال ، او كلمات اعيد استعمالها من مصادر قديمة ، بالاضافة الى قسم لا يستهان به من المصطلحات العلمية الاجنبية التي ترجع عادة الى اصول اغريقية ولاتينية (19 — 4).

فاذا انتقلنا الى الجوانب الاخرى من عمل الاكاديمية ، نجد الصورة اكثر ظلاما من الصورة السابقة . ففي عام 1957 ، مثلا وضعت الاكاديمية نظاما لكتابة الاسماء العبرية بالحروف اللاتينية ، ومع ان قرارات الاكاديمية تصبح ، من الناحية النظرية، نافذة المفعول بعد توقيع وزير المعارف والثقافة عليها ونشرها في الجريدة الرسمية ، الا ان قرار الاكاديمية ذاك لم ينفذ حتى الآن الا في عدد محدود من الاماكن مثل محطات القطارات ، ومازالت الفوضى تسود كتابة اسماء الشوارع على سبيل المثال . والشيء نفسه يقال عن اصلاحات قررت الاكاديمية ادخالها على نظام الكتابة العبرية منذ عام 1968 ، وهي اصلاحات جزئية محدودة ، وقد بدأت هذه الاصلاحات منذ سنتين فقط تجد طريقها الى المدارس وتدرس فيها ، ولكنها لم تنفذ بعد الى الصحف والكتب والمطابع ، كما ان الجمهور بصورة عامة لا علم له بوجود هذه الاصلاحات على الاطلاق (المصدر السابق نفسه).

اما في مجال النحو ، فقد كان فشل الاكاديمية شبه تام بحيث ان اللجنة التي شكلت في سنة 1973 للنظر في المسائل النحوية قد حلت بعد سنتين فقط من تشكيلها ولم تعالج الاكاديمية الا نسبة ضئيلة جدا من الاشكالات النحوية الكثيرة العدد والناشئة عن اختلاف اللغة العبرية في نحوها وصرفها في كل عصر من عصورها

وهكذا تركت الاكاديمية الحبل على غاربه في هذا الميدان وفتحت مجال الاجتهاد الشخصي للافراد يفتون بما يشاؤون ويرون انه الاصوب (المصدر السابق نفسه) .

رأينا كيف ان اللجنة اللغوية شددت على ضرورة الحفاظ على الطابع السامي للغة العبرية ، وقد ابقت الاكاديمية على هذا الهدف حين الزمت نفسها بتوجيه اللغة العبرية بما يتفق وروح اللغة الاصيلة . ولعل فشل الاكاديمية الكلي في تحقيق اي شيء يتناسب مع هذا الهدف كان اسوأ ما واجهته الاكاديمية ، وهناك اعتراف صريح في اكثر من مصدر اسرائيلي بذلك (انظر مثلا ، المصادر 2 و 22 و 25).ففي مجال النطق ، هناك اسلوبان رئيسان : الاسلوب الشرقي ويمثله يهود البلاد العربية واسبانية بصورة رئيسية ، والاسلوب الاوروبي ، ويختلف الاول عن الثاني باحتفاظه بمعظم الاصوات السامية المميزة مثل اصوات (حروف) الحلق كالحاء والعين ، والاصوات المفخمة ، كالصاد والطاء ، وهذه الاصوات وغيرها معدومة في عبرية اليهود الاوربيين ، وقد كان فشل الاكاديمية هنا مزدوجا فهي لم تفشل فقط في حمل الاوروبيين على تبني اسلوب النطق الشرقي ، بل انها فشلت ايضا في جعل الشرقيين يحتفظون بطريقة نطقهم للغة وعدم تبنيهم للاسلوب الاوربي . وهكذا اصبح النطق الاوربي اليوم هو الفصيح وهو الذي يدرس للمتعلمين . اما عن « ارنبة » العبرية في مجال المصطلحات ، فيكفي ما اسلفنا القول فيه من مغالاة الاكاديمية وتساهلها في تبني المفردات والمصطلحات الاوروبية . وهذه النتيجة التي وصلت اليها العبرية ليست بمستغربة ، لان الفئة السائدة في اسرائيل اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا هي الفئة الاوروبية ، ولذا كان من الطبيعي والمنطقي ان تسود ايضا لغة هذه الفئة ، وان يقلدها ابناء الفئة او الفئات الاخرى . بل ان الانسان ليشتم من بعض ما كتب عن هذا الموضوع ان القائمين على امر اللغة العبرية ربما كانوا يتمنون في اعماقهم لو تصبح العبرية لغة اوربية (انظر 22 وبخاصة 94 وما بعدها و 106 وما بعدها) ، مثلهم في ذلك مثل القائمين على المؤسسات السياسية وغيرها في اسرائيل ، فهم دوما يرون انفسهم بمرآة الغرب ، ويجتهدون في ابراز انفسهم للعالم بهذه الصورة .

المصادر :

1. Alloni-Fainberg, Y. — Official Hebrew for Parts of the Car : A Study of Knowledge, Usage and Attitudes, in J. Fishman, ed. **Advances in Language Planning** (The Hague : Mouton, 1974), 493-517.

2. Blanc, H. — The Israeli Koine as an Emergent National Standard, in J. Fishman, C. Ferguson and J. Das Gupta, eds. **Language Problems of Developing Nations** (New York : Wiley, 1968). 237-51.

3. **Encyclopaedia Judaica** — Jerusalem : Macmillan, 1972.

4. Fellman, J. — The Academy of the Hebrew Language : Its History, Structure, and Function. **Linguistics** 120 (1974), 95-103.

5. — — Concerning the Revival of the Hebrew Language. **Anthropological Linguistics** 15 (1973), 250-7.

6. — — The Hebrew Academy : Orientation and Operation, in J. Rubin et al., 97-109.

7. — — Language Planning in Israel : The Academy of the Hebrew Language. **Language Planning** Newsletter 2.2 (May, 1976).

8. — — **The Revival of a Classical Tongue** (The Hague : Mouton, 1973).

9. — — The Role of Eliezer ben Yehuda in the Revival of the Hebrew Language (see 1 above), 427-55.

10. — — and Fishman, J. Language Planning in Israel : Solving Terminological Problems, in J. Rubin et al., 79-95.

11. Fisherman, H. and Fishman J. — The "Official Languages of Israel : Their Status in Law and Police Attitudes and Knowledge Concerning Them, in J.-G. Savard and R. Vigneault, eds. **Multilingual Political Systems : Problems and Solutions** (Quebec : Laval University Press, 1975), 497-535.

12. Hofman, J. — Predicting the Use of Hebrew Terms Among Israeli Psychologists. **Linguistics** 136 (1974), 53-65.

13. — — The Prediction of Success in Language Planning : The Case of Chemists in Israel. **Linguistics** 120 (1974), 39-65.

14. Jernudd, B. Agency Man, In J. Rubin et al., 131-9.

15. — Linguistic Sources for Terminological Innovation: Policy and Opinion, **Ibid.**, 215-36.

16. Kutschner, E.Y. Words and Their History. **Ariel** 25 (1969), 64-74.

17. Medan, M. The Academy of the Hebrew Language. **Ibid.**, 40-49.

18. Morag, S. Planned and Unplanned Development in Modern Hebrew. **Lingua** 8 (1959), 247-63.

19. Rabin, C. Language Treatment in Israel, Especially The Development and Spread of Hebrew. **Language Planning Newsletter** 2.4 (Nov., 1976).

20. — **A Short History of the Hebrew Language.** (Jerusalem: The Jewish Agency, 1973.)

21. — Spelling Reform - Israel 1968, in J. Rubin and B. Jernudd, eds. **Can Language be Planned?** (Honolulu: The University Press of Hawaii, 1971), 95-121.

22. Rosen, H. Israel Language Policy, Language Teaching, and Linguistics **Ariel** 25 (1969), 92-111.

23. Rosenbaum, Y. et al. Abstracts and Reviews Pertaining to Language Planning in Israel. **Linguistics** 120 (1974), 147-60.

24. Rubin, J. et al., eds. **Language Planning Processes** (The Hague: Mouton, 1977).

25. Tene, D. Israeli Hebrew. **Ariel** 25 (1969), 48-63.